

درس 01 لقاء العدو | سلسلة وتلك الأيام | راغب السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلى من والاه. احبتي في الله لقاء يتجدد مع الدكتور راغب السرجاني وبرنامجكم وتلك الأيام. سلام عليكم يا دكتور. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. آآ كنا قد توقعنا في الحلقة السابقة عند اشتداد - 00:00:00

زمن وضوح رؤية. حضرتك نهيت كلامك يمكن في الحلقة السابقة آآ لما وصلنا الى ابتلاء النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه في المدينة. مم. من ناحية حنينهم لمكة ومن ناحية اه التحرش بالمشركين اللي حصل في السرايا ومن ناحية اه تهديد المشركين بمكة لمن في المدينة - 00:00:20

انهم لا ينبغي عليهم ان يؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم. عليه الصلاة والسلام. وحتى الكلمتين قلت لنا ان المرحلة دي تبدأ بمرحلة ما يسمى فيها بالزلزلة اللي هي اخر زمن وضوح الرؤية. صحيح - 00:00:40

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هو واقع الامر قبل ان نتحدث عن الزلزلة وعن ما حدث فيها من اه مواقف واحداث اه نريد اذا نقول ان ما حدث لرسولنا صلى الله عليه وسلم. كله بقدر. نعم. يعني ربنا سبحانه وتعالى يعني آآ وضح لنا في هذه السيرة العطرة - 00:00:50

الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما يمكن ان يتعرض له من بيني امة او من آآ ينشئ آآ دولة. هذا معنى طيب آآ يعني آآ يحدث تغييرا او اصلاحا في المجتمع لابد ان يمر بهذه المراحل. نعم. يعني ما في شيء عشوائي في السيرة. ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:01:10 من اول خطوة الى اخر خطوة هو ده الطريق السليم الذي ينبغي ان يسير فيه المؤمنون. ما فيش حاجة اسمها صدفة. بالزبط ان تمشي كده الامور بالزات في السيرة كل الامور محسوبة. هي محسوبة بدقة. نعم. يعني لو كان ممكن يحصل نصر للدعوة من اول يوم يبقى كان ممكن يحصل - 00:01:30

ربنا اخره لهدفه الحكمة. يعني الستة بتوع الخرش اللي اسلموا في العام الحادي عشر من البعثة. كان ممكن يسلقه من اول يوم وخلاص نتجه على اللي بايدينا من اول اليوم ونمرص بكل هذه المراحل الابتلاء. لابد ان يسير المسلمون في كل هذه الخطوات. نعم. انا ساعات ما بختارشي ربنا سبحانه وتعالى يختار لي - 00:01:50

اه يجري الامور بما يراها سبحانه وتعالى. لكن انا علي التقيد برد فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. كيف كان يتصرف مع الاحداث يبقى بكل ما اوتينا من قوة مهما حاولنا ان نمنع زمن وضوح الرؤية. نعم. ان نمنع الابتلاء. ان نمنع التعذيب - 00:02:10 ان نمنع القهر والبطش؟ لا يمكن. ربنا يقول في القرآن الكريم الف لام ميم. حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هذا مستحيل يعني مستحيل ان يكون الناس كلمة الايمان دون ابتلاء وتمحيص هذه السنوات. ده مفهوم قوي لان كثير من الناس بتتخيل انه الايمان - 00:02:30

معناه رخاء معناه ترف معناه ان الدنيا هتبقى زي ما بيقلوا وردي وتتبعده لا بالعكس ده اذا قلت كلمة الايمان انتظر الاختبار. نعم الابتلاء عشان تبين ان كلمتك هذه التي نعم. هي في صدرك هي في قلبك. نعم. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قلوا - 00:02:50

اتلمنا. نعم. يعني مجرد دخلنا في الاسلام لكن الايمان هذا له معاني كثيرة. المسلمون مروا بمراحل الابتلاء الشديدة. في هذه المراحل من المستحيل لان يلتحق بالايمان الا مؤمن حقا. صادق. نعم. الانصار دخلوا في الاسلام في هذه الفترة. عشان كده ايمانهم عالي جدا

جدا - 00:03:10

عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام رفع قدرهم بدرجة ضخمة في نهاية حياته. وجعل صلى الله عليه وسلم آية الايمان حب الانصار. نعم. ليه؟ لان هم الانصار دلالة على الايمان. نعم. الانصار دخلوا في هذا الدين في هذه الفترة في زمن وضوح الرؤية. من تطبيق نفسه ان يدخل الاسلام في هذه المرحلة الا اذا - 00:03:30

ده كان فعلا صادق في ايمانه. نعم. لما دخل الانصار وثبت المهاجرون وبدأ الصف يتميز وبدأ يتساقط الضعفاء ويتساقط المنافقون في ضعفاء ببسقوطوا. بدأ بقى يتساقط يتساقط. لكن لازم انا دلوقتي بدأت اقرب اوي اوي. على نقطة الصدام - 00:03:50
اه فكلنا عارفين ان الصدام الاول الكبير في حياة المسلمين هو الصدام في يوم بدر. ويوم بدر كان امتى؟ كان سبعتاشر رمضان من سنة اثنين من الهجرة وده صدام اضطراري كمان. صدام اضطراري فعلا. المسلمين ما كانوا عايزينه وهنتكلم ان شاء الله لما نيجي نتكلم على يوم بدر. نعم. وعلى هذه الغزوة العظيمة - 00:04:10

هنتكلم على صفات ذلك اليوم. نعم. لكن انا بقول ان في هذه الفترة التي سبقت بدر هذه الفترة اسميها مرحلة الزلزال كيف صورها القرآن يا دكتور؟ القرآن الكريم ذكر مرحلة الزلزال آآ لعله في آياته من كتابه سبحانه وتعالى. نعم. في سورة البقرة ذكر ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:30

اه قوله ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وايه؟ وزم زل وزلزلوا. الله اكبر. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. قريب. متى يكون النصر قريبا؟ عندما - 00:04:50
الزلزال الزلزال. عند الزلزال تقترب وتباشير النصر. نعم. قربنا سبحانه وتعالى يذكر احوال الرسل والانبياء السابقين كلهم مر بهذه المرحلة. حتى الامر بالرسول نفسي ويقول متى نصر الله؟ ليه؟ الابتلاء اشتد لدرجة كبيرة جدا جدا. نعم. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد - 00:05:10

كذبوا نصرنا. متى يجيء النصر عندما يظن الرسل انه لن يؤمن احد. ظنوا انهم قد كذبوا ان الجميع قد كذب نعم. بهذه الرسالة فيأتي نصر الله عز وجل. والزلزال ايضا ذكر في سورة الاحزاب. نعم. عندما قال ربنا سبحانه وتعالى. نعم. اذ جاءوكم من فوقكم ومن - 00:05:33

منكم واذا زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلي المؤمنون زلزالا شديدا. هذا هو الزلزال الشديد. وستعرض لغزوة الاحزاب بعدها تبارك وتعالى. وجاء نصر الله عز وجل. نعم. اذا - 00:05:53
هذه المرحلة مرحلة الزلزال هي مرحلة تمحيص شديدة جدا. يعني كل ما مر بنا من ابتلاءات كوم في المرحلة دي تكون تاني. نعم. وعلى فكرة مرحلة الزلزال بتبقى مرحلة قصيرة. يعني ليست مرحلة طويلة. مش زي مرحلة الاعداد الطويل اللي شفناها. ايوه بالزبط. مرحلة الاعداد - 00:06:13

فترات طويلة سنوات والزلزال ممكن تبقى شهور ممكن تبقى شهر واحد. انا اعتبر مرحلة الزلزال التي سبقت بدر كانت مرحلة شهر واحد فقط. اللي هو شهر شعبان اتنين هجرية. وانا عايز الشهر انت حضرتك كنت اشرت قبل كده انه في ما شاء الله احداث - 00:06:33

جسام وحدست مكثفة في هذا الشهر. انا عايز المحللين والدارسين والباحثين والمشاهدين والمشاهدات يراجعوا مع بعض كده يفتحوا كتب السيرة ويراجعوا الاحداث اللي تمت في شهر شعبان بالتحديد اتنين هجرية. نعم. سبحان الله! حاجة غريبة فعلا! ايه - 00:06:53

تذكرها لنا كده وادلتها ايه في اول حاجة تحصل في شهر شعبان اتنين هجرية فرض الصيام على المسلمين. في الشهر اللي جاي يعني احنا في شعبان اتنين هجرية فرض صيام رمضان على المسلمين. نعم. يعني انا عندي المسلمين لحد هذه الفترة ما كانش - 00:07:13
طبعاً فترة مكة كلها اتعرض عليهم الصيام. هم. ولما دخلوا المدينة المنورة فرض عليهم صيام يوم عاشوراء. نعم. فخدنا السنة الاولى صمنا صيام يوم عاشوراء نعم. السنة الثانية يوم عاشوراء واحد. يوم واحد. لكن في هذا الشهر في شهر شعبان اتنين هجرية

يفرض عليهم ان الشهر اللي جاي هو رمضان - 00:07:33

النجرية هتصوم الشهر كله. ايوة. ثلاثين يوم امتناع كامل عن الطعام والشراب والشهوة. على الشهوات والفرج وشهر كامل ما يجيش الموضوع بتدرج. يبجي صدمة. مم. كبيرة. خل بالك لما تيجي توافق الشهور العربية بالشهور الافرنجية - 00:07:53 والميلادية هتلاقي ان هذا الشهر يتوافق مع شهر يونيو. يعني شهر شديد الحر. نعم. في هذه البلاد الصعبة. هم. عشان انا امنع من الطعام والشراب والزوجة مدة شهر كامل ابتلاء كبير جدا. وكان بداية الصيام حتى مختلفة عننا. يعني كان اللي ينام ويبقى قايم

وبداية الصيام ايضا - 00:08:13

كان امتناع عن الزوجة طول شهر. نعم. يعني ليل نهار ما فيش فترات فكان شئ صعب. نعم. والمسلمون اه اعطوا هذا هذه الفرضية وما عندهم اي فرصة ان هم يختاروا. نعم. فهذا ابتلاء الذي يقبل بهذا الامر يكمل في طريق الصيام - 00:08:33 ما هو تخلي بالك ويكمل في طريق الاسلام وخلي بالك الصيام ركن من اركان الاسلام. نعم. يعني مش مطلوب منك انك تسببه. فهذا

اول آ علامة او اول اختبار اول - 00:08:53

زلزال واول زلزال من زلازل شهر شعبان اتنين هجريًا. نعم. الابتلاء الثاني في شهر شعبان اتنين هجري ان فرضت الزكاة على المسلمين. اه وخلي بالك الزكاة كانت مفروضة على المسلمين في فترة مكة المكرمة لكن بدون معيار معين. يعني ادفع زي ما تدفع. عايز تدفع واحد في المية خمسة في المية نص - 00:09:03 في المية ما فيش ارقام معينة. ما فيش معلوم. ما فيش حق معلوم. نعم. حدد هذا الحق في شهر شعبان اتنين هجريًا. نعم. وده ابتلاء في منتهى القوة خلي بالك المال حبيب جدا الى النفس. ايوة. النفس مفطورة مشبولة على حب المال. يقول ربنا سبحانه وتعالى -

00:09:23

المال حبا جما. نعم. يعني انا ممكن اضحي بترك الديار. اضحي بترك الآ ترك الاهل والاحباب. اضحي بترك اشياء كثيرة. لكن الدنيا الاموال هذا شئ عسير جدا على النفس. نعم. يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي.

اذا - 00:09:43

اللي امسكته بخشية الانفاق وكان الانسان قاتورا. نعم. يعني شديد البخل تخيل انسان امتلك خزائن رحمة الله عز وجل. يعني عندك خزائن السماوات والارض. نعم. ومع ذلك تقطر. تبخل. حتى السجاد دايمًا يكرر المال في الاول دايمًا اموالهم. الجمع المال والنفس على فكرة في القرآن الكريم جه - 00:10:03

تمن مرات. اه. في سبع مرات قدم المال على النفس. اه. تخيل. نعم. يعني دايمًا الانسان المال قريب الى نفسي لعله اكثر من نفسه. نعم. ممكن تزهد روحك في في سبيل تحصيل المال. سبحان الله! نعم. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الشريف لو

كان لابن ادم - 00:10:23

وديان من ذهب لابتغى لهما ثالثًا. اه. يعني لو عندي وديم من ذهب هنفق طول عمري مش هيخلصوا. اه. طب انت امنيتك ايه وانت

عندك ودين من ذهب عايز واحد تالت - 00:10:43

تخيل هذا هذا حب المال ففرض على المسلمين الزكاة. نعم. اتنين ونص في المية ربع العشر. وانا ممكن اقول والله ده رقم زهيد. انظر الى كم من مسلمين الذين لا يدفعون الزكاة والى كم من المسلمين الذين يتحايلون على الشرع حتى لا يدفعوا الزكاة. نعم. مع ان مبلغ بسيط يعني ربع العشر - 00:10:53

لكنها فتنة كبيرة لا يثبت فيها الا المؤمن حقا. مجرد ما دخل في طور في طور الالزام بقى متعب على النفس. بالزبط. اللي كان اوبشن قبل كده ادفع زي ما انت عايز كتير الدنيا كانت ماشية. اه اللي مش عايز يدفع بيتدارى في وسط نعم. الجموع. نعم. لكن الان خلاص

اصبح فرضا على كل المسلمين تبتدي توضح - 00:11:13

بالزبط فهنا الابتلاء ده لن يثبت فيه الا الصادق حقا. نعم. طبعا الصحابة رضي الله عنهم اللي كانوا بيدفعوا كل ثرواتهم. نعم. يعني

الصديق رضي الله عنه وعثمان ابن عفان - 00:11:33

ابن عوف هذه الاسماء الكبيرة ما كانتش مشكلة خالص بالنسبة لهم. اتنين ونص في المية ايه؟ نعم. ده كان بيدفع خمسين في المية من ماله. وكان بيدفع مية في المية من ماله. فانفاق هذه الاموال لم - [00:11:43](#)

يمثل بالنسبة للمسلمين. اي مشكلة اه اي مشكلة. الانصار رضي الله عنهم وارضاهم اعطوا اموالهم بكاملها. نعم. للرسول عليه الصلاة والسلام واعطاه للمهاجرين. نعم في داخل المدينة المنورة بدون اي نوع من انما في اهل نفاق في هذه المرحلة المفروض اللي هم موجودين في المدينة دلوقتي جدا من قضية الاموال. نعم. بالظبط. نعم - [00:11:53](#)

عند هذا الابتلاء وقع الكثيرون وبقي في الصف المؤمنون وده كان الزلزال الثاني في شهر شعبان يعني احنا بنتكلم في فلترين دلوقتي بالزبط. فلتز الصيام. الصيام وفلتر الزكاة هنكمل الفلاتر التي نقت المسلمون من الشوائب التي نقت المسلمين من الشوائب بعد هذا الفاصل - [00:12:13](#)

ابقوا معنا. السلام عليكم ورحمة الله. دكتور رامي يمكن كنا اتكلمنا قبل الفاصل انا نفسي اتفلتت. اتكلمنا في فلتز الصيام وفلتر الزكاة. بقي عند حضرتك قلت لي مرحلتين تاني او زلايين تاني. زلايين تانيين. آآ مهمين كانوا في فترة الاعداد وفي مرحلة الزلزلة اللي حصلت. اتفضل يا حاج. آآ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول - [00:12:33](#)

عليه الصلاة والسلام. احنا طبعا اه نسينا نقول ودي حاجة مهمة جدا. بالنسبة لنا ان نتعامل مع الصيام بهذا المنطلق. ان الصيام اختبار ما يبقاش الصيام مجرد الصيام عن الاكل وعن الشرب. نعم. وبعد كده اقع في كل الموبقات. وحتى - [00:12:53](#) لما ادفع ما في افلام اتسلي بها صيامك وفي مشاكل يعني شوية ساعات يعني ممكن يتفرج على التليفزيون يعمل عينه كده قال يعني انا صايم الفطار نعم. الصيام اختبار. الصيام امتحان. كذلك الزكاة. هتتحايل لمين تتحايل شمال؟ ممكن الموضوع يعدي وانت دفعت اتنين - [00:13:13](#)

سلمية او دفعت اتنين في المية او دفعت كذا في المية وربنا سبحانه وتعالى مطلع. نعم. هذا الانسان الذي يتحايل على قضايا الزكاة. نعم. ويتحايل على قضايا المال ويهرب من مسؤولياته في جانب الصمة في جانب الزكاة. يقدس الضريبة عن الزكاة احيانا. اه هذا مش ممكن ابدًا يثبت عند الصدام. نعم. مش ممكن يسبب عند الاحداث - [00:13:33](#)

الكبرى. نعم. عند الازمات الكبرى التي تمر بالامة. انما يحتاجه الاسلام. اه بالزبط. نعم. نيجي بعد كده بقى للاختبار التالت اصعب واصعب من اللي فاتته. وهو اختبار فرض للقتال. هل حضرتك كنت بتتخيل قبل ما نتكلم عن فرض القتال؟ كل المحاور دي بتتحرك مع بعض؟ ولا كل يعني فترة بيحصل صعوبة اكر او ابتلاء اشد. هو - [00:13:53](#)

الحقيقة الاربعة دولت حصلوا في وقت انا مش عايز اقول لك خمستاشر يوم. ياه! يعني في النصف الاول من شعبان كان الاربعة كلهم حصلوا. ما توزعوش على مدار السيرة وزمن الاعداد الاربعة وده شيه لافلت للنظر. نعم. يعني لما الاقي اربع احداث زي كده حصلت في وقت واحد لازم اقف. واقول ايه اللي بيحصل؟ ليه الاربعة دولت كلهم بيحصلوا في وقت واحد - [00:14:13](#)

لازم في حكمة ما فيش شيه عشوائي. لما اجي بعد كده اعرف ان في شهر رمضان فيه بدر. اه. اه كل ده كان تجهيز قرب الصدام خلى هذه الاحداث حصلت - [00:14:33](#)

لسرعة سقوط المنافق التنقية الاخيرة خلاص. التنقية الاخيرة اه. نعم. نيجي بقى لفرض القتال لعنا قلنا في الحلقة السابقة ان ما يسمى بسرية نخلة وسرية نخلة آآ كان قائدها عبدالله بن جحش رضي الله عنه وارضاه. وفيها قتل رجل من المشركين واسرة شهرة - [00:14:43](#)

نعم. من المشركين وغنمت القافلة بكاملها. نعم. وكان نصر كبير جدا للمسلمين وكان متوقع في اي لحظة من اللحظات ان قريش تهجم على المدينة المنورة. لتثار لقتيلها وتثار لاسراها. وتثار لقافلتها وتثار لكرامتها - [00:15:03](#)

اهتزت في داخل الجزيرة العربية بكاملها. هم. خل بالك قريشي كانت بتتعامل مع المسلمين على انهم مجموعة مارقة. هم. مجموعة هربوا وتركوا دين الالباء وتركوا القبيلة العزيزة قريش وتركوا كذا وكذا. ولجأت الى قبيلة اخرى او الى مدينة اخرى او الى دولة اخرى اجنبية - [00:15:23](#)

نعم. ده شيء خطير جدا. ففي هذا الموقف بعد حدوث هذه الكوارث على داخل اه قريش متوقع في اي لحظة من اللحظات. انها تتأثر. ان قريش تتأثر لنفسها نعم. والثأر هنا لابد ان يكون بالسيف. نعم. لحد هذه اللحظة القتال في المدينة المنورة كان مأذونا به وليس مأمورا به. يعني ايه - [00:15:43](#)

الكلام ده. احنا عارفين فترة مكة المكرمة كان ممنوع خالص القتال. كفوا ايديكم. اه كفوا ايديكم. نعم. ما فيش آآ قتال واعرض عن المشركين. ما فيش نوع من الصدام باي صورة من الصور. المشركين ادوك آآ ضربوا قتلوا جرحوا طردوا. كل هذه الامور ما في قتال ابدا. لم يسمح ولم يؤمر - [00:16:03](#)

امر الرسول عليه الصلاة والسلام بالقتال في فترة مكة المكرمة. نعم. لما هاجر صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة نزل الاذن بالقتال. ايوة. في قول عز وجل في سورة الحج اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. سبحانه وتعالى. هذه الايات نزلت في اوائل - [00:16:23](#)

المدينة المنورة. بعض المفسرين يقولوا نزلت في اواخر مكة المكرمة لكن بالاستقراءات المختلفة. هذه الايات وان كانت في سورة مكية الا انها في غالب الامر نزلت في اول الفترة المدنية. المدنية. اه. يعني ايه اذن؟ يعني ممكن تقاتل لو عايز تقاتل. اه. لكن لسه مش فرض. مش مفروض - [00:16:43](#)

النافلة. نعم. يعني انت ممكن تصوم تلتاشر واربعناشر وخمستاشر الايام البيض في اه اي شهر عربي. وممكن ما تصومهمش ممكن تدفع صدقة ممكن ما تدفعش. ممكن آآ تعمل اي عمل من اعمال التطوع او ما تعملوش. مش مفروض عليه. فلحد دلوقتي ما فيش فرض. اما الان - [00:17:03](#)

فيقول ربنا سبحانه وتعالى في سورة البقرة وهذه الاية نزلت في شهر شعبان في النصف الاول من شهر شعبان من سنة اثنين هجرية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدون. يبقى المعتدين. منهج بقى. اه. لو حد قاتلك قاتله فرض عليك القتال. هل القتال هنا بالامر - [00:17:22](#)

وقاتلوا. اه. في سبيل الله الذين يقاتلونكم. ان حدث من قريش قتال فلا بد ان تقاتلوه. مهم قوي كلمة في سبيل الله دي كده. اه. في سبيل الله. اه. طبعا هذه في سبيل الله مشروطة في كل ايات القتال في القرآن الكريم وكل ايات الجهاد. لابد ان يكون القتال في - [00:17:42](#)

في سبيل الله. ليس في سبيل المنصب ليس في سبيل الاملاك ليس في سبيل القبلية الذكر ليس في سبيل العصبية ليس في سبيل الذكر والشجاعة الصيت عند الناس نعم. القتال لا يكون الا في سبيل الله. نعم. وان كان في سبيل غيره لن يتم الله عز وجل نصره ابدا. نعم. لابد ان يكون القتال في سبيل الله. نعم. لكن - [00:17:59](#)

هنا عندما فرض القتال على المسلمين حصل نوع من القلق الشديد في داخل اوساط المسلمين. نعم. انا عايز اقول لك ان القلق وصل الى بعض الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الذين كانوا من المؤمنين الصادقين. اللي مش من المنافقين. واللي اتكلمنا عليهم في حلقة سابقة - [00:18:22](#)

ومنه اللقاء ببيتى القتال. بالزبط. قال اه ربنا سبحانه وتعالى في سورة النساء الم تر الذين قيل لهم كفوا ايديكم. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم من المؤمنين. اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا - [00:18:42](#)

قتالا. لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل. ليه الناس دي قالت الكلام ده؟ خل بالك من الفتنة الخطيرة جدا. احنا كنا في فترة مكة المكرمة معذبين ومشردين. نعم. يعني في اعتباراتي لو قاتلت من الممكن ان احفظ حياتي. اه. ومن الممكن ان احفظ مالي واحفظ ثرواتي - [00:19:02](#)

واحفز تجارتي واحفز ديارى. ولكن يؤمر المسلم في هذه الفترة بالكف عن القتال والتضحية بكل هذه الاشياء. نعم. ثم ذهبنا الى المدينة المنورة استقرت الاوضاع باكل بشرى بقى فيه اشياء مستقرة اتجوزنا. اه. كانوا جايين فاقدن اه. نعم. بقى فيه - [00:19:22](#)

عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه اتجوز والصحابة رضي الله عنهم اتجوزوا وانجبوا يعني اصبحت الاوضاع مستقرة. اه. هنبندي نعيش حياة مستقرة اه. في هذه اللحظة يؤمر المسلمون بالقتال. طب ما نأخر شوية. نعم. يعني في المرحلة الاولى كان ينظر المسلم الى مسألة القتال من وجهة نزره يعني ايه - [00:19:42](#)

ايه؟ انا مش مش هخسر حاجة. انا كده كده خسران ومضطهد ومعذب عشان يكسب. اه. انما في مرحلة الاستقرار بدأ يشعر الدنيا شوية بقى. استريح مش وقته. نعم. وممكن يقول لي كمان. ممكن يقول انا عزمي قليل دلوقتي. وامكانياتي المادية ضعيفة. طب ما نأخر القتال شوية عشان نقدر نجهز نفسنا. اما - [00:20:02](#)

شوكة وعتاد وعدة وممكن الشيطان يبجي لبعض الناس ويسول لهم ان ده قتال انتحاري. اه. انت هتقاتل مين؟ اه. قريش هذه اعز قبيلة في العرب وكل العرب يعني اه فانت هتقاتل مين دلوقتي؟ فاخرنا شوية. هم. لولا اخرتنا الى اجل قريب كل متاع الدنيا - [00:20:22](#)

قليل ربنا سبحانه وتعالى يرى ما في بطونهم. نعم. ويرى ما في انفسهم. قل متاع الدنيا قليل. والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون في فتيلة اينما تكونوا يدرككم انت خايف من ايه؟ خايف تموت هتموت في اي مكان هتموت اه نعم اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم - [00:20:42](#)

في بروج مشيدة. نعم. يبقى هذا فرض نزل في هذا الوقت ليضع المسلمين على المحك. خلاص. هنا اختبار شديد جدا. القتال تفقد فيه الروح ولو فقدت الروح ما في عودة هناك يوم القيامة لو انت فعلا مصدق ان الذي يموت في القتال وفي القتال الشريف - [00:21:02](#)

القتال الذي هو في سبيل الله يدخل الجنة ستدخل على القتال بقلب منجرح. نعم. ستحب الموت كما يحب اعداء الله الحياة. نعم اما اذا كان القضية مذبذبة في قلبك وعندك شك في قضية الجنة والنار. نعم. وشك في قضية الحساب وعندك طول امل وعندك حب دنيا. هتتأقل بقى. اه بالظبط. هتاخذ الجواز - [00:21:22](#)

بالدنيا ولن تشترك في اللي بيتأقل مش عايزينه مع السلامة كويس الصف بينصف. اه. وينقى ويميز الصف في هذه الاوقات. نعم. ثم في هذه الظروف الصعبة صيام اتفرض فرضت قتال. قتال اتفرض في هذه الظروف - [00:21:42](#)

بقى ايه الاختبار الرابع صعب جدا جدا تغيير القبلة. مم. يعني لو انا عندي مبررات واضحة للصيام ومبررات واضحة للزكاة واديلك يعني كذا مبرر عقلي اقبله وللقتال والقتال مقبول عالميا. نعم. للدفاع عن الحقوق وتحرير البلاد - [00:22:02](#)

تغيير القبلة تيجي وشمال ايه مبرره؟ طب منين كنا بنصلح بيت المقدس؟ وهنرجع نصلي ناحية الكعبة اللي حصل. مم. اللي حصل خلانا نغير القبلة. وطبعا اليهود نشطوا في هذا الكلام. وقالوا الكلمات التي - [00:22:22](#)

عن قبلتهم التي كانوا عليها. اه. والرسول عليه الصلاة والسلام صلى ناحية بيت المقدس ستاشر شهر او سبعتاشر شهر. نعم. متوجه ناحية بيت المقدس بكل آآ يعني صلاتي كما كان يفعل المسلمون معه. اصبح في استقرار نفسي قبلة معينة. ستاشر سبعتاشر شهر آآ شهر كما كان يفعل - [00:22:42](#)

الانبياء قبل ذلك وبعدين فجأة هنغير القبلة ناحية البيت الحرام. من الشمال الى الجنوب. يعني اتجاه كامل. طب ليه حصل الكلام ده؟ شف ربنا يقول ايه في الكتاب. نعم. وما جعلنا القبلة وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من - [00:23:02](#)

يتبعوا الرسول ممن ينقلب على عقبيه. نعم. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ان هذا الاختبار كبير. نعم. شف لما ربنا سبحانه وتعالى بنفسه يقول على اختبار ان هو كبير. تخيل حجم الاختبار طبعا. اختبار صعب فعلا - [00:23:22](#)

على قدر الواسط. اه فعلا. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يصور هذا الابتلاء بانه كبير فعلا الذي سيثبت في هذا الابتلاء هو انسان كبير الايمان فعلا نعم. وعظيم الايمان فعلا. نعم. وفعلا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ثبتوا في هذا الاختبار وكلنا عارفين قصة الناس اللي سمعت ان القبلة تغيرت - [00:23:42](#)

فما صبرت حتى تنتهي الصلاة. الله. ولكن غيرت سرعة طاعة لله جل وعلا. غريبة. استنى اما اخلص ولا اما اروح اتأكد من ولا اسأل ولا ولا اقول له حتى ليه؟ اه. ليه اتغيرت القبلة؟ وانا هطيع واسمع. اه. بس اعرف ليه؟ لا ما تعرفش ليه؟ قال الله لابد ان تتبع. يمكن دي قضية بتقودنا الى مشكلة - [00:24:02](#)

الا ان كل حد اتكلمه العلة ايه انا مش شايف فرق ايه سبحان الله انا كيفيني ان قال الله وقال الرسول قد يطلعني الله عز وجل على حكمة. نعم وقد يذكر صلى الله عليه وسلم وقد لا يذكر هذه الحكمة. نعم. لكن انا علي اتباع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم - [00:24:22](#)

لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا. ويسلموا تسليما. يبقى انا شايف ان حصل ابتلاء الصيام وابتلاء الزكاة. وابتلاء القتال وابتلاء تغيير القبلة كله في وقت واحد لازم في اكل وشرب - [00:24:42](#)

وبنتكلم في روح وبنتكلم في عبادة وفي عقيدة دون نقاش. اه. طاعة دون نقاش. نعم. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا يكون لهم الخيرة من امره لو نجحت في كل دولت انت دلوقتي جاهز للي جاي. ايه هو اللي جاي - [00:25:02](#)
نقطة الصدام يوم الفرقان يوم بدر. مش هيخش يوم بدر الا الناس اللي فعلا مؤمنة. يبقى قبل ان نأتي الى نقطة الصدام هنرجئها الى حلقة قادمة ووصلنا الى مرحلة الاعداد خلاص الاعداد اعلى ما يكون اعلى ما يكون. ايها الاخوة الاحباب وصلنا الى نهاية مرحلة الاعداد لبداية فترة - [00:25:22](#)

الصدام نستكملها بمشيئة الله في الحلقة القادمة مع الدكتور رجب السرجاني باسمكم نحييه جزاكم الله خيرا وعلى وعد بلقاء سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:25:42](#)